

تراجع الذهب مع ارتفاع الدولار وخفض أسعار الفائدة الأمريكي

19 سبتمبر، 2025



واصلت أسعار الذهب خسائرها اليوم الخميس مع ارتفاع الدولار بعد أن خفض الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية كما كان متوقعًا، وتبنى خطابًا محسوبًا بشأن المزيد من تيسير السياسة النقدية.

انخفض سعر الذهب الفوري بنسبة 0.6% ليصل إلى 3,637.41 دولارًا للأونصة، اعتبارًا من الساعة 06:36 بتوقيت غرينتش، بعد أن سجل أعلى مستوى له على الإطلاق عند 3,707.40 دولارًا يوم الأربعاء. وانخفضت عقود الذهب الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر بنسبة 1.2% لتصل إلى 3,671.30 دولارًا.

وقال إدوارد ماير، المحلل في ماريكس: "كانت الرسالة العامة من الاحتياطي الفيدرالي متشددة بعض الشيء بشأن أسعار الفائدة، ولم يؤيدوا بحماس خفضها". "نتيجةً لذلك، شهدنا ارتفاعًا في الدولار بعد اجتماع الاحتياطي الفيدرالي، وارتفعت أيضًا أسعار سندات الخزنة، وأعتقد أنه على المدى القصير، ربما نشهد حالة من الشراء

المفرط هنا، وقد نتراجع أكثر قليلاً، ربما إلى مستوى 3,600 دولار.

ارتفع الدولار الأمريكي بنسبة 0.4%، مواصلاً مكاسبه مقابل العملات المنافسة، مما زاد من تكلفة الذهب على حائزي العملات الأخرى. وخفض الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس يوم الأربعاء، وأشار إلى أنه سيخفض تكاليف الاقتراض بشكل مطرد خلال الفترة المتبقية من هذا العام.

ووصف رئيس الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول، هذا الإجراء بأنه خفض في إدارة المخاطر استجابةً لضعف سوق العمل، ويدرس البنك المركزي كل اجتماع على حدة فيما يتعلق بتوقعات أسعار الفائدة.

ويتوقع المتداولون حالياً احتمالية 90% لخفض آخر بمقدار 25 نقطة أساس في الاجتماع القادم لمجلس الاحتياطي الفيدرالي في أكتوبر، مقارنة باحتمالية 74.3% في اليوم السابق.

وسيعلن بنك إنجلترا عن قراره بشأن السياسة النقدية في وقت لاحق من يوم الخميس، ومن المتوقع على نطاق واسع أن يُبقي أسعار الفائدة عند 4%. في غضون ذلك، أعلن صندوق أس بي دي آر قولد ترست، أكبر صندوق مؤشرات مدعوم بالذهب في العالم، أن حيازاته انخفضت بنسبة 0.44% إلى 975.66 طنًا يوم الأربعاء، من 979.95 طنًا يوم الثلاثاء.

وقال محللو السلع النفيسة لدى انفيستنج دوت كوم، واصلت أسعار الذهب انخفاضها، متراجعةً عن مستوياتها القياسية، مع انتعاش الدولار الأمريكي بعد أن خفض الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة في خطوة كانت متوقعة على نطاق واسع، وأشار إلى نهج متأنٍ لمزيد من تخفيف السياسة النقدية.

خفض الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة المرجعي بمقدار 25 نقطة أساس إلى نطاق يتراوح بين 4.00% و4.25% يوم الأربعاء، وهو أول خفض له منذ ديسمبر. وتوقع صانعو السياسات خفضين إضافيين هذا العام، وخفضًا واحدًا فقط في عام 2026، مما يؤكد موقفهم الحذر.

وصرح رئيس الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول، بأن هذا الخفض جاء "بهدف إدارة المخاطر" استجابةً لتراجع ظروف سوق العمل وارتفاع مخاطر التوظيف. وشدد على أن القرارات ستُتخذ الآن على أساس كل اجتماع على حدة، في إشارة إلى أن أي تخفيف حاد غير مرجح.

وقال محللون في بنك آي ان جي: "يعتقدون أن ثلاثة تخفيضات أخرى

ستكون كافية لتعزيز النمو وتحفيز انتعاش سوق العمل، لكن السوق متشككة". وارتفع مؤشر الدولار الأمريكي بنسبة 0.4% يوم الخميس، متعافياً من أدنى مستوى له في ثلاث سنوات ونصف الذي سجله في الجلسة السابقة، مما جعل السبائك أكثر تكلفةً لحاملي العملات الأخرى.

ارتفع سعر الذهب بنسبة تقارب 39% حتى الآن هذا العام، مدفوعاً بتوقعات التيسير النقدي، وعدم اليقين الجيوسياسي، وعمليات الشراء القوية من البنوك المركزية. مع ذلك، دفعت نبرة الاحتياطي الفيدرالي الحذرة بعض المستثمرين إلى جني الأرباح بعد ارتفاع أسعار السبائك إلى مستويات قياسية.

وتعرضت المعادن الثمينة والصناعية الأخرى لضغوط بسبب قوة الدولار الأمريكي. وفي أسواق المعادن النفيسة، انخفض سعر الفضة الفوري بنسبة 0.6% إلى 41.40 دولاراً للأونصة، وارتفع البلاتين بنسبة 0.5% إلى 1,371.60 دولاراً، وانخفض البلاديوم بنسبة 0.2% إلى 1,152.24 دولاراً.

وفي المعادن الصناعية، انخفضت العقود الآجلة القياسية للنحاس في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.5% لتصل إلى 9,945.80 دولاراً للطن، بينما انخفضت العقود الآجلة للنحاس الأمريكي أيضاً بنسبة 0.5% لتصل إلى 4.60 دولاراً للرطل.